

بهذا الدافع سميت لإصدار سلسلة «أغرب قصص الخيال العلمي» ، حتى أقدم من خلالها لقارئ اللغة العربية نموذجاً من هذا الفن ، قديمة وحديثة ، كما حرصت على أن تجيء هذه النماذج ممثلة لمختلف أنماط واتجاهات هذا النوع من الكتابة ، حتى أعطي القارئ فكرة عن أبعاده . وسنرى أن الموضوع الرئيسي في قصص الخيال العلمي ، هو موضوع صراع الإنسان مع ما صنعه يده في سعيه لتطوير حياته .. الصراع المرير الذي قد ينتهي بانتصاره ، وقد ينتهي بهزيمته .. وهو الامتداد الحديث لذلك الصراع التقليدي بين البطل الكلاسيكي وقدره المكتوب ، فالتطور هو قدرنا الدائم ..

ويجمع نقاد الأدب على أن أول قصة خيال علمي بالمعنى الدقيق للكلمة تعرفها الحركة الأدبية كانت تلك القصة التي كتبها السيدة ماري شيللي ، زوجة الشاعر المعروف بيرسي شيللي ، وكانت تحمل اسم فرانكشتين .. أو بروميثيوس الجديد ، وذلك عام ١٨١٨ ، وهذه القصة تعتبر تطبيقاً نموذجياً لما نقوله ، لأنها قصة الإنسان المتمرد على الطبيعة الذي يدخل في تحديات معها ، فينهمز في النهاية في مواجهة ما صنعه يده . هذه القصة ، التي يعتبرها النقاد من القصص الذكية المركبة الرائعة ، لم تلق قبولاً من حركة الأدب الإنجليزي باعتبارها « عملاً يتضمن عناصر من الخيال العلمي » ..

والغريب في الأمر أن هذه القصة لم تجد قبولاً لدى أهل قصص الخيال العلمي أيضاً ، فهم يأخذون على القصة أنها فتحت الباب واسعاً أما ، سبيل من أفلام الرعب الرخيصة . بالرغم من عدم وجود صلة بين تلك